



**ملتقى حول مكافحة الإرهاب في وسط أفريقيا  
في الفترة 26- 28 مايو 2008  
برازافيل - جمهورية الكونغو**

عقد المركز الأفريقي للدراسات والبحث في مجال الإرهاب على مدار ثلاثة أيام ملتقى تحت موضوع "مكافحة الإرهاب في وسط أفريقيا" في الفترة من 26 إلى 28 مايو 2008 في برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو.

حضر الملتقى نقاط الاتصال مع المركز الأفريقي للدراسات والبحث في مجال الإرهاب في كل من بلدان وسط أفريقيا والمجموعات الإقليمية الاقتصادية، والمجموعة الاقتصادية لبلاد وسط أفريقيا والسوق المشترك لشرق وجنوب أفريقيا، بالإضافة إلى خبراء أفريقيين في مجال مكافحة الإرهاب من جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية والغابون ونيجيريا وكذلك خبراء من بلجيكا ومفوضية الإتحاد الأوروبي.

أتاح الملتقى الفرصة لمناقشة التهديدات ونقاط الضعف ذات الصلة بظاهرة الإرهاب في منطقة وسط أفريقيا وبحث سبل دعم القدرات في مجال مكافحة الإرهاب اتفاقا مع خطة عمل الإتحاد الأفريقي لمكافحة الإرهاب (2002).

حضر الجلسة الافتتاحية كل من :

- اللواء / إيفون جاك ندولو وزير بالرئاسة ومسئول عن الدفاع الوطني والمحاربين القدامى ومنكلي الحرب بجمهورية الكونغو
- والسيد إيجيديو دي سوسا سانتوس مساعد أمين عام المجموعة الاقتصادية لبلاد وسط أفريقيا
- والسفير بوباكار ديارا مدير المركز الأفريقي للدراسات والبحث في مجال الإرهاب.

أثنى اللواء ندولو على مبادرة المركز الأفريقي للدراسات والبحث في مجال الإرهاب لتنظيم هذا الملتقى وكذا على بلدان إقليم وسط أفريقيا التي شرعت بالفعل في مواجهة تحديات الإرهاب من خلال تطبيق العديد من الإجراءات على المستويين المحلي والإقليمي. كما ذكّر سيادته بالالتزام المؤكد الذي عقده السيد ساسو نجيسو رئيس جمهورية الكونغو من أجل قارة أفريقية آمنة ومستقرة.

ومن جانبه نوه السيد إيجيديو دي سوسا سانتوس إلى الصعوبات العديدة الناتجة عن طبيعة الإرهاب المتعددة الأبعاد والعبارة للحدود، معربا عن أمله في أن تتحقق في أقرب الآجال استجابة شاملة ومتناسبة ومتسقة للتغلب على هذه الظاهرة، كما أكد على ضرورة احترام حقوق الإنسان لدى تناول موضوع مكافحة الإرهاب وخاصة فيما يتعلق بحق الشعوب في التنقل بحرية في فضاء المجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

قدم السفير ديارا مدير المركز الأفريقي للدراسات والبحث في مجال الإرهاب عرضا مختصرا تناول خلاله مضمون ظاهرة الإرهاب وصورها المختلفة ثم تطرق بعد ذلك إلى خصوصية الأسلوب الأفريقي في تعريف الفعل الإرهابي والإجرامي والذي فرق بين هذين الأمرين وبين كفاح الشعوب من أجل الحرية وتقرير المصير ومكافحة الاحتلال الأجنبي، كما أعرب سيادته عن رجاءه أن يؤخذ في الاعتبار هذا التحدي الأمني الكبير ضمن الاهتمامات الأساسية لبلدان القارة.

ثم أوضح السفير ديارا مهام المركز الأفريقي للدراسات والبحث في مجال الإرهاب والدور الذي يلعبه في بناء السلم والأمن للإتحاد الأفريقي باعتباره يمثل أداة للتميز والخبرة مسؤولة عن متابعة تطبيق خطة عمل الإتحاد الأفريقي لمكافحة الإرهاب (2002).

وأشار السفير ديارا إلى أن جمهورية الكونغو تعد مثالا في الجدية والحزم فيما يتعلق بالبحث عن حلول للمشاكل الأمنية التي تواجهها القارة، ومن مظاهر ذلك، التحديات التي جابهتها الكونغو لدى رئاستها الإتحاد الأفريقي في عامي 1986 و2006 والتصديق على مبادرتها لميثاق عدم التعدي والدفاع المشترك ومشاركتها في العديد من العمليات المساندة للسلم من بينها العملية الجارية في جمهورية أفريقيا الوسطى (FOMUC)، وذلك من بين أمور أخرى عديدة، من الفخر ذكرها، قامت بها الكونغو في هذا المجال.

وختاما أعرب مدير المركز الأفريقي للدراسات والبحث في مجال الإرهاب عن أمله في تقوية التعاون في مكافحة الإرهاب ليس فقط على الصعيد الإقليمي وإنما أيضا على مستوى الأقاليم الجارة، كما أوضح دور الخبراء ونقاط الاتصال مع المركز الأفريقي للدراسات والبحث في مجال الإرهاب في هذا الملتقى من أجل التوصل إلى توافق في تحديد وجهات النظر بالنسبة لتعريف التهديدات الإرهابية.

تضمن الملتقى عروضاً قدمها الخبراء الأفريقيون والدوليون المشاركون دارت حول طبيعة الإرهاب في إقليم وسط أفريقيا وكذلك قدرات دول الإقليم في مجال مكافحة الإرهاب واحتياجها للمساعدات التقنية لدعم تلك القدرات.

تم إبداء اهتماما خاصا لموضوع الصراعات المسلحة والعصيان المسلح والأنشطة المرتبطة بالجرائم الدولية المنظمة ومختلف ظواهر الخروج عن القانون والأعمال الإجرامية الأخرى التي يشهدها هذا الإقليم .

وضعت مجموعات المناقشة قائمة من التوصيات الضرورية لدعم قدرات البلدان الأفريقية في مجال مكافحة الإرهاب في إطار خطة عمل الإتحاد الأفريقي (2002).

تم تنظيم هذا الملتقى في إطار تطبيق عملية تقييم التهديدات الإرهابية ونقاط الضعف لدى الدول الأعضاء في الإتحاد الأفريقي وكذلك تقييم خبراء وخبرات تلك الدول في مجال مكافحة الإرهاب والقدرات المتاحة واحتياجاتها للمساعدات التقنية. وكان هذا الملتقى خاتمة لدورة من الملتقيات تم تنظيمها بمختلف أقاليم القارة

الأفريقية والتي سمحت بتكوين نظرة شاملة حول حالة الإرهاب في القارة وقدرة الدول الأعضاء في الإتحاد الأفريقي على مكافحته.